

بحار الأنوار

[160] الفجرة، تنطف أكفهم من دمائنا، وتتحلب أفواههم من لحومنا، وللجثث الزاكية على الجيوب الضاحية، تنتابها العواسل، وتعفرها الفراغل، فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذنا وشيكا مغرما، حين لاتجد إلا ما قدمت يداك، وما إلا بظلام للعبيد، وإلى الله المشتكى، والمعول، وإليه الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك، واجهد جهدك، فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب، والنبوة والانتجاب، لا تدرك أمدنا، ولا تبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا ترخص عنك عارنا، وهل رأيك إلا فند، وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعن الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لأولياءه بالسعادة وختم لأوصيائه ببلوغ الإرادة، نقلهم إلى الرحمة والرافة، والرضوان والمغفرة، ولم يشق بهم غيرك، ولا ابتلي بهم سواك، ونسأله أن يكمل لهم الاجر، ويجزل لهم الثواب والذخر، ونسأله حسن الخلافة، وجميل الانابة، إنه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها شعرا: يا صيخة تحمد من صوائح * ما أهون الموت على النوائح ثم أمر بردهم (1) بيان: قال الجزري: في حديث الحسن يضرب أسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب بيده عليهما، وروي بالزاء والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال، وقال في باب الصاد في حديث الحسن: يضرب أسدريه أي منكبيه وقال في باب الميم والذال في حديث الحسن " ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذكرويه " المذر وان جانبا الاليتين ولاواحد لهما، وقيل هما طرفا كل شئ وأراد بهما الحسن فرعا المنكبين، يقال: جاء فلان ينفض مذكرويه، إذا جاء باغيا يتهدد، وكذلك إذا جاء فارغا في غير شغل، والميم زائدة وقال الفيروز آبادي: الاصداران عرقان تحت الصدغين، وجاء يضرب _____ (1)